تطور دور الرعاية الاجتماعية في مدارس الصم ودور التكنولوجيا في التعليم في المدارس الخاصة برعاية ذوي الإعاقة السمعية.

طالبة الماجستير: فاطمة أبوبكر ناصر علي
كلية الآداب - جامعة عدن

الملخص

تناول البحث دور الرعاية الاجتماعية في مدارس الصم ودور التكنولوجيا في التعليم في المدارس الخاصة برعاية ذوي الإعاقة السمعية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وتمثلت اهم النتائج التي وصل اليها البحث بالتالي:

1- عدم توفر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للاستفادة من التطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدتها البشرية في مجا السيطرة على معدلات الإعاقة وتحجم اثارها ونتائج الإعاقة على مستوى الفرد والمجتمع.

2- غياب او انخفاض مستوى الوعي الرسمي لظاهرة الإعاقة واثارها ونتائجها وتفشي الاتجاهات السلبية نحو المعاقين سمعياً.

3- صعوبة فهم سلوك ذو الإعاقة السمعية يتطلب دراية تربوية ونفسية.

4- ان تحظى البرامج الموجهة نحو اسر ذوي الإعاقة بنفس الاهتمام الذي تحظى به البرامج الموجهة نحو المعاقين انفسهم لمساعدتهم على تقبل الإعاقة والتكيف معها باعتبار الاسرة شريكاً في عملية التأهيل وبالنظر الى التأثير المتبادل بين الفرد واسرته باعتبارهم جميعاً يشكلون وحدة مترابطة بنائياً ووظيفياً.

5- العمل على تهيئة الظروف التعليمية والتربوية المناسبة في بعض المدارس المهيئة لدمج الطلاب الصم وذوي الإعاقة السمعية في تلك المدارس لإمكانية دمج الطلاب الصم وذوي الإعاقة السمعية مع تزويدها بأفضل الوسائل والتقنيات التي تحقق اهداف الدمج والتكيف لهؤلاء الطلبة.

- الكلمات المفتاحية: الدور، الرعاية الاجتماعية، ذوي الاحتياجات الخاصة، الصم.

Abstract

1. Lack of material and human resources necessary to leverage scientific and technological advancements that could contribute to controlling disability rates and mitigating their effects on both individuals and society.
2. A lack of official awareness or low levels of institutional consciousness regarding the phenomenon of disability, its consequences, and the widespread prevalence of negative societal attitudes towards individuals with hearing impairments.
3. The complexity of understanding the behavior of individuals with hearing disabilities, which necessitates specialized educational and psychological expertise.
4. The need for programs directed at families of individuals with hearing impairments to receive the same level of attention and support as programs targeting the individuals themselves. This is crucial in helping families accept and adapt to the disability, as the family is considered a fundamental partner in the rehabilitation process, with mutual influence existing between the individual and their family members—both forming a structurally and functionally interrelated unit.
5. The necessity of creating appropriate educational and pedagogical environments in select schools to enable the integration of deaf and hearing-impaired students, accompanied by the provision of advanced tools and technologies that facilitate effective inclusion and adaptatio.

Keywords: Role, Social Care, Individuals with Special Needs, Deaf.

المقدمة:

الله تعالى خلقنا وانعم علينا الكثير من النعم التي تساعدنا على السعي والحياة بشكل جيد، ومن هذه النعم نعمة الاذن والذي يعتبر العضو الحسي لحاسة السمع ويعتمد عليها الانسان بشكل مستمر ويومي لممارسة حياته بشكل طبيعي.

وعملية السمع من اعظم النعم علينا الن السمع يعتبر من احدى اهم الحواس وتعتبر من اعقد النظم الميكانيكا والعصبية ولان الاذن تمكننا من السمع وحاسة السمع لاشعورية اي اننا نحن البشر نسمع فالليل والنهار وبالنوم واليقظة لا الاذن لا تنام.

وكذلك من فوائد واهميتها ان السمع وسيلة مهمة من وسائل التعلم والادراك بمعنى يتعلم الانسان النطق والكلام ويكتسب المعلومات ويتعلم المهارات اللغوية والاتصال والتواصل مع المجتمع ولكن هناك فئة من البشر يولدون وهم مصابين بفقدان او ضعف بحاسة السمع او النطق او كلهما نتيجة مسببات سواء وراثية او مكتسبة.

وعالم فئة الصم صامت تحركه الايادي وتمتمات الفم ولديهم احساس مرهف وارادة القوية، و يستخدمون لغة لأم بالنسبة لهم وهيا لغة الاشارة عباره عن حركات اليدين والجسم وتعابير الوجه للتواصل مع الآخرين.

هناك عظماء قهروا وصارعوا الصمم وتحدوا العالم بطموحاتهم العالية سعياً للوصول للقمة مثال على ذلك هيلين كيلر هيا صماء بكماء كفيفه درست اللغة الألمانية والفرنسية واللاتينية واليونانية، حصلت على شهادة الدكتوراه في العلوم والدكتوراه في الفلسفة وبالتالي كانت تعتبر أول شخص أصم يحصل على شهادة الدكتوراه، ومن مقولات هيلين كيلر "عندما يغلق باب السعادة يفتح اخر ولكن في كثير من الاحيان ننظر طويلاً الى الابواب المغلقة بحيث لا نرى الابواب التي فتحت لنا".

كذلك من الامثلة على الشخصيات المشهورة والتي تحدت اعاقتها السمعية:

لودفيج فان بيتهوفن: موسيقار مشهور مؤلف السيمفونيات السبع التي اصبحت اساسية في تعلم الموسيقي، من مقولاته الشهيرة " لقد ولدت حاد المزاج، مرهف الإحساس ،لطالما حاولت التغلب

علـى وحـدتي، ومـع ذلـك لـم يكـن بوسـعي ان أقـول للنـاس ارفعـوا أصـواتكم صـيحوا فأنـا أصـم. وأيضـا مصـطفي صـادق الرافعـي، شـاعر وكاتـب مـن اهم مؤلفاتـه: إعجـاز القران والبلاغـة النبويـة كانت حياته حافلة بالعلم والخير والتقي، كانت له مواقف في الشجاعة والصدق، وأيضا ديفيد رايت الاديب الانجليزي بلغت حصيلة إنتاجه حوالي 23 كتاباً تشمل اعماله ومؤلفاته ودواوينه، وتومـاس اديسـون لقـد تمكـن مـن النجـاح واثـار دهشـه الجميـع واضـاء العـالم اجمـع باختراعاتـه. .هؤلاء جمعيا كافحوا وتحدوا المجتمع وارتقوا لدرب النجاح.

أولاً: **مشكلة البحث**:

لم تعد عملية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تفضلاً واحساناً وإنما حقاً مشروعاً لهم ومن أجل هذا الغرض قامت العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية والتي سعت لتوفير خدمات الرعاية الاجتماعية الضرورية لتمكنهم من التعايش الإيجابي مع الإعاقة، وفي ظل تزايد اعداد المعاقين في المجتمع نرى غياب البرامج برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية الخاصة في تأهيل المعاقين مما ينتج عنه إثار ونتائج سلبية تلامس حياة الفرد والأسرة والمجتمع ككل، وتتبلور مشكلة الدراسة في الآتي:

1-قصور في نظام إعداد وتدريب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

2-قصور في تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

3-عدم توفر مناهج متخصصة تتناسب واحتياجات بعض الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الاعاقة السمعية بشكل خاص.

ثانياً: **أهمية البحث**:

تتمحور هذه الدراسة في أنها تتناول ظاهرة اجتماعية وتخضعها على اجراءات وقواعد ونظريات مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع الذي يسعى لفهم الواقع الاجتماعي، وتسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع الطلاب من ذوي الاعاقة السمعية في المدارس، ولفت انتباه المجتمع والجهات والجمعيات المختصة لهذه الفئة وكيفية التعامل معها حيث تعد حاسة السمع احدى الحواس المهمة للتواصل بين الفرد والمجتمع وأن انعدامها او ضعفها يؤدي الى مشكلات تنعكس على الفرد والمجتمع ويحرم الفرد من التفاعل الإيجابي في المجتمع.

1- الأهمية المجتمعية للبحث:

تكمن الأهمية المجتمعية للدراسة في التالي:

1- تسليط الضوء على واقع دور الرعاية الاجتماعية للمعاقين سمعياً في المدارس الخاصة بهم.

2- لفت انتباه المجتمع بالواقع الحقيقي لدور الرعاية الاجتماعية والتعرف على اسهاماتهم في تأمين سبل الرعاية اللازمة لهم.

3- التعرف على أهم الطرق والوسائل التي قد تسهم في تحسين الرعاية الاجتماعية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- لفت انتباه الجهات المختصة وذوي العلاقة الى ضرورة إعطاء عناية كافية لذوي الإعاقة بصورة عامة ومنهم ذوي الإعاقة السمعية.

2- الأهمية العلمية للبحث:

كما تكمن الأهمية العلمية للدراسة بأنها سوف تشكل إضافة نوعية للمكتبة المعرفية بسبب افتقار الدراسات والمواد العلمية والمراجع بخصوص دور الرعاية الاجتماعية في مدارس ذوي الإعاقة السمعية وستفتح الباب للمزيد من الدراسات في المستقبل.

ثالثاً: أهداف البحث:

تهدف الدراسة الى التالي:

1- التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم في المدارس الخاصة برعاية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

2- التعرف على طبيعة المناهج التعليمية في المدارس الخاصة برعاية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

3- التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس.

4- التعرف على المقترحات التي قد تساعد في إنجاح عملية الرعاية الاجتماعية في المدارس الخاصة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

5- التعرف على رؤية افراد المجتمع لإنجاح عملية الرعاية الاجتماعية في مدارس الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

رابعاً: منهج البحث:

1- المنهج الوصفي التحليلي:

تعرف المنهجية بأنها: وسيلة يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة[1].

يقوم المنهج الوصفي التحليلي على أساس وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج وتوصيفها، وذلك على وفق خطة بحثية معينة من خلال تجميع البيانات وتحليلها[2].

وتستند البحوث الوصفية الى عدد من الأسس، مثل التجريد والتعميم، كما تتخذ اشكالاً عديدة مثل المسح انظري او الميداني وتحليل المضمون، ودراسة الحالة، وغيرها، ومهما اختلفت اشكال المنهج الوصفي، الا انها جميعاً تقوم على أساس الوصفي المنظم للحقائق والخصائص المتعلقة بظاهرة او مشكلة محددة بشكل علمي ودقيق[3].

بمعنى ان هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة او المشكلة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً[4].

لقد استخدم المنهج الوصفي في العلوم الاجتماعية بشكل واسع، نظراً لما يتمتع به من مزايا حيث يقوم على رصد ومتابعة الظاهرة أو الحدث بدقة، وبطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة، أو لعدة فترات زمنية، من أجل التعرف على الظروف والعوامل التي أدت بحدوث ذلك، للوصول إلى النتائج التي تساعد في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

وقد أسهم هذا المنهج في التعرف على ظاهرة الإعاقة السمعية بقصد تحليل أسبابها ونتائجها وآثارها على الطلاب ذوي الإعاقة السمعية (الصم)، من اجل وضع المعالجات الهادفة وتأمين الرعاية الاجتماعية المناسبة.

2- المنهج التاريخي:

يركز المنهج التاريخي على دراسة أحداث وظواهر، تمت في الماضي، وما زالت تحدث في الحاضر، ليقوم بتحليل وتفسير بيانات ومعلومات، ونتائج الدراسات التي نفذت بخصوص هذه الأحداث والظواهر، وذلك لتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها، وتحديد العوامل

[1] - السيد أحمد مصطفى، البحث العلمي واجراءاته ومناهجه، القاهرة، مكتبة الفلاح، 2002م، ص266.
[2] - إبراهيم محمد تركي، دراسات في مناهج البحث العلمي، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2006م، ص148.
[3] - عبيدات ذوقان، البحث العلمي، مفهوم وادواته واساليبه، دار الفكر ناشرون، ط17، عمان، الأردن، 2016م.
[4] - عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1985م، ص98.

والأسباب المسئولة عن هذه الظواهر والأحداث، والتي منحتها صورتها الحالية. ويتم ذلك بدراسة نتائج البحوث السابقة، أو الرجوع إلى بيانات ومعلومات سابقة، عن هذه الظواهر والأحداث.

فالمنهج التاريخي لا يصف الظواهر والأحداث في الماضي فقط، بل يدرسها ويحللها ويفسرها بغية الوصول إلى حقائق، وتعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

فالباحث المستخدم للمنهج التاريخي، يمكن له تطبيق خصائص البحث العلمي، في دراسته كالدقة والموضوعية والأمانة العلمية، في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، للوصول على معرفة العلاقة بين الظواهر والأحداث التاريخية، بتحديد العلاقات السببية فيما بينها، ومن ثم استخلاص القوانين، وبالتالي تعميمها والاستفادة منها.

إن المصدر الأساسي للبيانات والمعلومات، هو السجلات التاريخية، أحيان الأفراد وإن كان هؤلاء لا يملكون القدرة على الاحتفاظ بالحقيقة لفترة طويلة، دون تحفيز أو مبالغة في وصف الظواهر والأحداث، كما وقعت[5].

فالمنهج التاريخي بحكم دراسته للماضي، لا يمكن الباحث من استرجاع الظواهر والسيطرة عليها او التأثير فيها، لذلك فإن النتائج التي يتم التوصل إليها، من خلال استخدام المنهج التاريخي ، غالباً ما تكون غير دقيقة بالمعايير العلمية، لأنها غير كاملة، وتستند إلى أدلة وبراهين جزئية، وفيها شيء من الذاتية والشخصية، ورغم ذلك المنهج التاريخي ناقد باحث عن الحقيقة، من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة، مروراً بوضع الفروض الملائمة، وجمع البيانات والمعلومات، وإخضاع الفروض للاختبار للوصول إلى النتائج المنشودة، والاعتماد على الملاحظة غير المباشرة، لا تنقص من أهمية البحث، خصوصاً إذا ما تم إخضاع البيانات للنقد والتحميص الدقيق.

إن هناك العديد من المحاولات لوضع قوانين خاصة بالظواهر والأحدث إلا أن تعميمها وتطبيقها في جميع الأحوال، وتفسيرها لكافة الظواهر لكافة الظواهر والأحداث الحاضرة والمحتمل أن تقع في المستقبل لم تكن كافية، إن اعتماد المنهج التاريخي على استرداد، وتتبع

[5] - عليان مصطفى وغنيم عثمان، أساليب البحث العلمي، دار صفار للنشر والتوزيع، 2010.

جذور واكتشاف الحلول للظواهر والأحداث الحاضرة، على ضوء ما تم في الماضي، أي الاعتماد على جمع البيانات والمعلومات التاريخية، ونقدها وتحليلها أمر في غاية الأهمية؛ وهذا ما تعتمده العلوم الاجتماعية في إيجاد الحلول لمشاكلها وتطورها.

وعليه فقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي في دراسة الإعاقة من جانبها النظري؛ لتزويد الدراسة بأدلة تاريخية تم جمعها من مصادر ووثائق رسمية لبحث حقائق الإعاقة في الأزمنة الماضية ومعرفة طبيعتها ومدى تطورها في الاسرة والمجتمع.

خامساً: **مفاهيم الدراسة**:

1- الدور:

- **لغة:** يمكن فهم كلمه الدور بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضع الذي أبتدأ منه[6].

- **اصطلاحاً:** هو مجموعة القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين، استنادا إلى سماته الشخصية وخصائصه الفردية[7].

- وعده معجم العلوم الاجتماعية: بأنه وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الأنشطة التي يعزو إليها القائم بها[8].

- ويعرف أيضا بأنه:

هو الأسلوب الذي يؤدي به الشخص السلوك المطلوب أو المتوقع منه في موقف ما حسب المعايير المرسومة[9].

- وعرفه قاموس علم الاجتماع بأنه:

نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين[10].

---

[6] - إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطبعة والنشر، القاهرة، 1972م، ص302.

[7] - سميح أبو مغلي وآخرون، علم النفس الاجتماعي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 202م، ص127.

[8] - نخبة من الأستاذة المصريين والعرب المتخصصين، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م، ص372.

[9] - عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص127.

[10] - محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2005م، ص160.

– وكما عرف "أحمد زكي بدوي " الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه (السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء ت وقعاته تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة[11].

– **الإجرائي:** هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعت يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه.

2– الرعاية الاجتماعية:

لغة: الرعاية مصدر رعى، وراعي الماشية حافظها، والرعاية حسن الالتماس والارتياد.

ورعاه، يرعاه، رعياً، والراعي هو الوالي، والرعية هم العامة وكل من ولى أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته.

وقد استرعاه إياهم: استحفظه، وارتعيته الشيء فرعاه.

والمراعاة: المناظرة والمراقبة، يقال راعيت فلان مراعاة ورعاء، أي رقبته وتأملت فعله وراعيت الأمر: لاحظته، وراعيته من مراعاة الحقوق، فلان يراعي أمر فلان، أي ينظر إلى ما يصير إليه[12].

– اصطلاحاً:

يجمع علماء الاجتماع على تعريف الرعاية الاجتماعية: بانها تلك الجهود الحكومية والاجتماعية المنظمة والهادفة، لاستغلال طاقات الأشخاص ذوي الإعاقة الى أقصاها سواء طاقاته القادرة، او طاقاته القاصرة، ليتم له انسب توافق ممكن بينه وبين البيئة الاجتماعية بما يحفظ كرامته وحقه كانسان في الحياة[13].

والجدير بالذكر أن مفهوم الرعاية الاجتماعية قد تطور من مجرد فعل الخير الغير منظم أو العفوي الى أن أصبحت نظاماً عاماً، ومن مجرد خدمات للإحسان التطوعي، إلى أن أصبحت

[11] - احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993م، ص395.
[12] - ابن منظور، د.ت: 227.
[13] - محمود صالح، الرعاية الاجتماعية (تطورها - قضاياها)، زهراء الشرق، 1977م، ص333.

برامج مقننة للخدمة الاجتماعية، ومن الرعاية بالنسبة للفقراء، إلى مفهوم الرعاية كحق من حقوق كافة المواطنين الغني منهم والفقير[14].

بما فيهم الطفولة والعلاقة وثيقة بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، باعتبار أن هذه الاخيرة مهنة تستطيع أن تقود الرعاية الاجتماعية نحو اهدافها المنشودة.

- التعريف الاجرائي:

هي نوع من التدخل الاجتماعي الذي يساعد على تنمية وتدعيم الرسائل التي تمكن بواسطتها الأشخاص من حل المشكلات التي تعترض حياتهم الاجتماعية، او هي مهن تعمل في ميدان المشكلات الاجتماعية لتمكين الناس لمواجهتها بالتغلب او التخفيف من حده آثارها، وتمارس الخدمة أو الرعاية الاجتماعية من خلال مؤسسات بعضها موجه للرعاية كوظيفة اساسية والبعض الاخر ثانوي، ولها اهداف وقائية علاجية يحققها اخصائيون اجتماعيون اعدو نظرياً وعلمياً لهذه الممارسة.

3- الاصم:

هو الشخص الذي تكون حاسة السمع لديه غير وظيفية أو غير موظفة لأغراض الحياة العادية اليومية وتمنعه إعاقته من اكتساب المعلومات اللغوية وتفسيرها سواء باستخدام معين سمعي مثل السماعة ومكبرات الصوت أو بدون استخدامه[15].

ونعرف الشخص الاصم أيضاً بانه هو الذي لديه عجز سمعي يصل الى درجة فقدان سمعي حاد تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام حتى لو استخدم السماعة[16].

وللمعرفة سوف نتابع بعض التعريفات الدقيقة المتعلقة بالسمع وهي درجات لدى ذوي الإعاقة السمعية في الاتي:

1-ضعف السمع:

هي درجة متوسطة في السمع يعانيها الفرد ما بين 20-69 ديسبل* تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام وفي الاعتماد على حاسة السمع حتى مع استخدام السماعات[17].

[14] - احمد مصطفى خاطر، الرعاية الاجتماعية، المكتبة الاجتماعية، الإسكندرية، 2000م، ص5.

[15] - طارق عبد الرحمن، سيكولوجية الاصم، قطر، جمعية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 2010م، ص10.

[16] - فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال، غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، ص 54.

[17] - فاروق الرويسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، ص55.

2- الأذان الداخلية:

بفضل الصيوان تلتقط الأذن الخارجية الأصوات فترسلها عبر القناة السمعية الخارجية الى الطبلة[18].

3- الاذن الوسطى:

بعد ان تدخل الذبذبات الصوتية الطلبة تكمل طريقها في الاذن الوسطى عبر العظيمات الثلاث التي تضاعف الصوت لتنقله الى الاذن الداخلية[19].

4- الاذن الخارجية:

تؤدي الاذن الداخلية دورين اساسين هما الدور التوازن ودور نقل الرسائل الصوتية الى الدماغ بواسطة الاعصاب السمعية[20].

5- صمم ما قبل تعلم اللغة:

وهي تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية قبل اكتساب اللغة أي ما قبل سن الثالثة، وتتميز هذه الفئة بعدم قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع اللغة[21].

6- صمم بعد تعلم اللغة:

وهي تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية بعد اكتساب اللغة بعد سن الثالثة، وتتميز هذه الفئة بان لديها بعض الصور في مخيلتها تحاول من خلال ربط الكلام عن طريق لغة الإشارة.

تعريف مورس: حيث يعرف مورس الطفل ضعيف السمع بأنه الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي، الا ان القدرة السمعية المتبقية لديه تمكنه من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق ما تبقى لديه من حاسة السمع وذلك باستخدام السماعات الطبية او بدونها[22].

بينما يعرف إبراهيم القريوتي الإعاقة السمعية على انها انحراف في السمع يحد من قيام الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه او يقلل من قدراته[23].

---

[18] - ريم معوض، الولد المختلف، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 2004م، ص15.
[19] - المرجع نفسه ص21.
[20] - فاروق الرويسان، مقدمة في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص70.
[21] - ريم معوض، الولد المختلف، مرجع سابق، ص21.
[22] - صالح عبد المقصود السواح، تحدد سلوك الأطفال المعاقين سمعياً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009م، ص26.
[23] - سليمان، سيد، عبد الرحمن، الإعاقة السمعية دليل الآباء والامهات، مصر القاهرة، مكتبة زهران الشرق، ط1، 2003م، ص42-47.

وتعرف الباحثة اجرائياً الطفل الاصم: بأنه الطفل الذي يتلقى خدماته التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الخاصة بذوي الإعاقة السمعية.

4- ذوي الاحتياجات الخاصة:

قبل التطرق الى المفهوم لا بد من توضيح مسالة في غاية الأهمية، الا وهي ان مصطلح الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة هو مصطلح مرادف لمصطلح (المعاقين) حيث نجد ان الوثائق الدولية تشير الى مصطلح (الاعاقة) ولكن درج في الواقع من خلال التعامل وفي نطاق التطرق لحقوق هؤلاء الأشخاص الى وصف الأشخاص (المعاقين) بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لكونه اكثر ملائمة مع حالة هؤلاء لكونهم فعلا ذوي احتياجات خاصة اكثر مما يحتاجه الشخص العادي السليم، واصبح يطلق على المعاقين تعبير (ذوي الاحتياجات الخاصة) بدلا من لفظ (المعاقين) التي تعبر عن الوصم بالإعاقة، وما لها من اثار وانعكاسات نفسية سلبية على الفرد تجعله ينعزل عن المجتمع، ويعزف عن الاندماج مع الاخرين[24].

- لغة:

أ- الخاصة:(خص – يخص) والمصدر خواصاً أو خاصة.

خواص: ضد العامة الذي تخصه بنفسك، وخاصة الملك المقربون من رجال دولته والخواص من القوم: اخيارهم وأكابرهم، والأخص: الأفضل والأوجه[25].

ب- الإعاقة:

- **لغة:** يأتي لفظ "عوق"، رجل عوق: ال خير عنده، والجمع أعواق، ورجل عوق: جبان. وعاقه عن الشيء يعوقه عوقا: صرفه وحبسه، ومنه التعويق والاعتياق، والتعويق: تربيث الناس عن الخير. وعوقه وتعوقه، كله: صرفه وحبسه، ويقال رجل عوقه، وعوق، وعوق: أي ذو تعويق للناس عن الخير، وتربيث لأصحابه، لأن علل الامور تحبسه عن حاجته[26].

- **اصطلاحاً:** معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية او بيئية من قصور جسمي او عقلي تترتب علية اثار اقتصادية او اجتماعية او نفسية تحول بينه وبين تعلم او أداء بعض العمليات العقلية

[24] - عبد الله علي، الحماية الدولية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، دار الكتب والوثائق، بغداد، ع16، مج4، 2012م، ص323.

[25] - المنجد في اللغة والاعلام، علي بن الحسن الهنائي الازدي، ص181.

[26] - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1988م، باب العين الجزء 36، ص3137.

او الحسية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح، او العجز الذي يمنع الفرد او يحد من قدرته على أداء دور طبيعي بالنسبة للسن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية[27].

-وعرفت على أنها: عدم قدرة الفرد على الاستجابة للبيئة أو التكيف معها نتيجة مشكلات سلوكية أو جسمية أو عقلية، والعجز هو الذي يسبب هذه المشكلات عند تفاعل الفرد المصاب به مع البيئة[28].

- ميثاق الثمانينات (1980-1990) الرعاية المعاقين الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع عشر للتأهيل الدولي بكندا عرف هذا الميثاق الإعاقة بأنها تقييد أو تحديد لمقدرة الفرد على القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية، مثل القدرة على الاعتناء بالنفس ومزاولة العلاقات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعبر طبيعية[29].

- **اجرائياً:** مجموعة من الافراد الذين لا يستطيعون تأدية ادوارهم بشكل طبيعي وذلك نتيجة لأصابتهم بإعاقات جسمية او عقلية او حسية.

- ذوي الاحتياجات الخاصة:

يطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع، بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب السن أو الجنس وغير ذلك، بحيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة، تعمل إما على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي، وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وإما تفيدهم في هذا النمو بكل جوانبه[30].

- يعرف بعض المختصين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم" أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية وبيئية مكتسبة، من قصور القدرة على التعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي أو السليم المماثل له في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ولهذا تصبح له بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي احتياجات

[27] - عبد الرحمن بن صالح، -الإعاقة من هم فردي الى قضية مجتمع، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2013م.

[28] - مصطفى ناجي، قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008م، ص20.

[29] - وسيم حسام، الحماية القانونية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت، 2011م، ص12.

[30] - مدحت أبو النصر، كتاب الإعاقة الجسمية المفهوم والانواع وبرنامج الرعاية، ص210.

نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، وصحية خاصة يلتزم المجتمع بتوفيرها له بوصفه انساناً ومواطنا قبل أن يكون معاقاً كغيره من أفراد المجتمع[31].

أهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث:

1- ضعف الاهتمام بالرعاية الاجتماعية في مدارس الصم في محافظة عدن على المستوى الاجتماعي والنفسي والتعليمي والصحي والاقتصادي.

2- وجود اهتمام بالطلاب الصم بحسب درجة الإعاقة ونوعها.

3- ضعف البرامج التعليمية الخاصة بالصم.

4- مدارس الصم ساعدت الطلاب على الاندماج في المجتمع وتقبل المجتمع الذي يعيشون فيه.

5- ضعف التدريب المهني والمهارات اللازمة للمشاركة قي سوق العمل.

6- ضعف الوعي المجتمعي بأهمية دمج الطلاب ذوي الإعاقة.

[31] - عثمان لبيب، استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، 2001م، ص14.

قائمة المراجع

أولاً: المعاجم والقواميس:

. إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطبعة والنشر، القاهرة، 1972م.

. نخبة من الأستاذة المصريين والعرب المتخصصين، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م.

. محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2005م.

. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993م.

. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1988م، باب العين الجزء 36.

. المنجد في اللغة والاعلام، علي بن الحسن الهنائي الازدي.

ثانياً: الكتب:

– سميح أبو مغلي وآخرون، علم النفس الاجتماعي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.

– عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

– محمود صالح، الرعاية الاجتماعية (تطورها – قضاياها)، دار النشر زهراء الشرق، 1977م.

– احمد مصطفى خاطر، الرعاية الاجتماعية، المكتبة الاجتماعية، الإسكندرية، 2000م.

– صالح عبد المقصود السواح، تحدد سلوك الأطفال المعاقين سمعياً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009م.

– صالح عبد المقصود السواح، تحدد سلوك الأطفال المعاقين سمعياً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009م.

– مصطفى ناجي، قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008م.

– مدحت أبو النصر، كتاب الإعاقة الجسمية المفهوم والانواع وبرنامج الرعاية.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

. السيد أحمد مصطفى، البحث العلمي واجراءاته ومناهجه، القاهرة، مكتبة الفلاح، 2002م.
. عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1985م.
. إبراهيم محمد تركي، دراسات في مناهج البحث العلمي، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2006م.
ـ عبيدات ذوقان، البحث العلمي، مفهوم وادواته واساليبه، دار الفكر ناشرون، ط17، عمان، الأردن، 2016م.
. عليان مصطفى وغنيم عثمان، أساليب البحث العلمي، دار صفار للنشر والتوزيع، 2010
. طارق عبد الرحمن، سيكولوجية الاصم، قطر، جمعية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 2010م.
ـ فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال، غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.
. ريم معوض، الولد المختلف، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 2004م.
. سليمان، سيد، عبد الرحمن، الإعاقة السمعية دليل الآباء والامهات، مصر القاهرة، مكتبة زهران الشرق، ط1، 2003م.
ـ عبد الله علي، الحماية الدولية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، دار الكتب والوثائق، بغداد، ع16، مج4، 2012م.
ـ عبد الرحمن بن صالح، –الإعاقة من هم فردي الى قضية مجتمع، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2013م.
. وسيم حسام، الحماية القانونية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت، 2011م.
. عثمان لبيب، استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، 2001م.